

الطاقة الشمسية

للدكتور حامد طاهر

---

هل الطاقة الشمسية ضرورية لمصر ؟

أم أنها من الكماليات ؟

أم لا داعي لها على الإطلاق ؟

ولو حاولنا الإجابة عن هذا السؤال

بالاعتماد على المعطيات الموجودة بالفعل

وأهمها انخفاض عائد الكهرباء

المنتجة من السد العالي

فى مقابل ارتفاع أسعار الكهرباء

المولدة من المحطات العاملة بالبترول أو بالغاز

فضلا عن التكاليف الهائلة التى تتطلبها

محطات الطاقة النووية المستوردة من الخارج

فإن القول بضرورة الطاقة الشمسية

لبادنا (المشمسة) طوال العام تقريبا

يصبح أمرا محتما ولما يتحمل أى تأخير

خاصة وأن الحكومات السابقة

قد أسقطت هذا المجال من سلم أولوياتها

حتى فوجئنا بأن آلاف القرى محرومة تماما

من الإنارة أو التدفئة أو التسخين..الخ

إن الطاقة الشمسية ليست طاقة نظيفة فحسب

لكنها أيضا رخيصة جدا

ولما سيما بعد التجهيزات الأولية التي تتطلبها

وفى البلاد النامية ، مثل بلادنا ،

يمكنها أن تغذى المساكن والمصانع والمدن الصغيرة

باحتياجاتها دون تحمل مصاريف عالية !

---

وإذا أردنا النظر للعالم

سوف نجد أمريكا نفسها بدأت تنفيذها

فى بعض الأماكن فوفرت 40% من تكلفة الإنارة

والتدفئة بها ..

أما المهند ، وهى المثال الأقرب لنا ،

فإن العمل جار على قدم وساق للإفادة

من الطاقة الشمسية ، الت بدأت تعلق لوحاتها الصغيرة

على منازل القرويين فى انحاء الريف المترامية !

---

ماذا نحتاج للحصول على الطاقة من الشمس ؟

ثلاث مكونات أساسية :

— لوح زجاجى مخصص لامتصاص الحرارة

— جهاز بسيط يجمّع الحرارة وينقلها

— بطارية لتخزين الطاقة وبثها عند الحاجة

ثم مجموعة أسلاك وأنابيب للتوصيلات

أما الذى أتمناه — بعد ذلك —

فهو ألا يكون هذا المشرع الحيوى

مقتصرًا على الحكومة وحدها

بل ينبغى أن يشارك فيه كل من يرغب

من الأفراد والشركات والمصانع الصغيرة

وأن يبدأ بتغذية القرى المحرومة من الطاقة

قبل أن يعمم على الفلل الفخمة ..

والله ولى التوفيق

---

